

المبسوط في فقه الإمامية

[276] (فصل) (في تفریع القطایع وغيرها) القطایع جمع قطیعة، والقطیعة القطعة من الأرض المقطوعة، فعیل بمعنی مفعول والقطائع ضربان أحدهما یملك بالإحیاء وهو الموات. وقد ذكرنا حکمه والثاني الارفاق، وهو أن یقطعه موضعا یجلس فيه في المواضع الواسعة في الطرقات ورحاب الجوامع. قال قوم: للسلطان أن یقطع ذلك، لأن له في ذلك یدا وتصرفا كما أن له أن یحفر في الطريق بئرا للمطر من الطريق، وله أن یمنع غیره من ذلك حسب ما یراه من المصلحة، ویقوی في نفسی أنه ليس له ذلك لأن الناس في ذلك شرع سواء، ولا دلیل على جوازه. فمن أجازہ قال إذا أقطع رجلا موضعا من ذلك فإنه أحق به من غیره، وإن كان بعد لم يشغله وإذا وضع متاعه فيه ثم قام وحوله كان أحق بذلك الموضع، وإن كان قد حول متاعه، وليس له أن ینصب فيه مستندا ولا یبني فيه دكة، لأن ذلك مما تستضر به المارة. وكذلك إذا سبق إلى موضع من تلك المواضع كان أحق بها من غیره لأن ذلك جرت به عادة أهل الاعصار یفعلون ذلك، ولا ینكره أحد غیر أنه لا یجوز أن یبني دكة ولا ینصب مستندا لما تقدم، فإذا قام عن ذلك الموضع فإن ترك رحله فيه فحقه باق، وإن حول رحله منه انقطع حقه منه، فمن سبقه بعد ذلك إليه كان أحق به منه. وهكذا الحكم في المسجد فمن سبق إلى مكان كان أحق به، فإن قام وترك رحله فيه فحقه باق، وإن حوله زال حقه، والمسجد لا خلاف فيه، وفيه نص لنا عن الأئمة علیه السلام.
